قبل البلوغ فهو منعم ولو كان قبل الزوال بين اهل السوء ومن زال
عقله بعده فله حكم القوم الذين يبد منهم حال الزوال عند المالكية
وقال الشافعية الا ان يكون له اصل في الاسلام فيحكم له به وقد يجب به
فائدة قال ابن القيم عذاب القبر قسمان دايم وهو عذاب الكفار
وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب من خفت جرايمهم من العصاة
فانهم يعذبون بحسبها ثم يرفع عنهم بدعا او صدقة او غير ذلك وقال اليافعي
بلغنا ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشريفا لها قال ويحتمل اختصاص
ذلك بعصاة المومنين دون الكفار وعممه في بحر الكلام في الكفار ايضا
فقال ان الكافر يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع شهر رمضان
واما المسلم العاصي فان مات في غير الجمعة عذب الهاتم ينقطع فلا يعود اليه
يوم القيامة وان من مات ليلة الجمعة او يومها عذب ساعة واحدة ثم لا يعود
اليه الى يوم القيامة وممن صرح بان عذاب القبر نوعان دايم ومنقطع
الدميري من الشافعية ايضا انتهى كلام البرهان اللقاني باختصار

حساب الناس بعد البعث حق فكونوا بالتحرز عن وبال

حساب الناس مبتدا ومضاف اليه وحق خبره والوبال الاثم ومعنى البيت
حساب الله تعالى للناس بعد بعثهم من قبورهم حق اي ثابت بالادلة القاطعة
الاتي بعضها فكونوا معشر الناس متلبسين بالتحرز عن الاثم خوفا من حسابه
عليه واشار بقوله بعد البعث اي حقيقة البعث ايضا وهو ان يخرج الله
الموتى من قبورهم احياء عند النفخة الثانية في الصور ومن الدليل على حقيقة
الحساب قوله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا وقوله تعالى كفى بنفسك
اليوم عليك حسيبا الى غير ذلك من الايات والاخبار ومقتضى ابن عبد البر
والبرازي فيه الاتفاق من تكليف الجن وان لهم ثوابا وعليهم عقابا وانهم
يحاسبون كالانس وبه جزم العلامة ابو زرعة ابن العراقي في فتاويه المكية
وهو ظاهر عبارة الناظم اذ الجن داخلون في مسمى الناس كما ابن عقيل واقتضاه
كلام الواحدي في اعراب قوله من الجنة والناس وقال الراغب الناس جماعة حيوان

ذي فكر

حيوان ذي فكر

من ناس ينوس اذا تحرك وقال الجوهري الناس قد يكون من الانس
ومن الجن واما الملائكة وقد اخرج ابن ابي حاتم عن عطاء ابن السائب
قال اول من يحاسب جبريل عليه السلام لانه كان امين الله الى رسله
والمراد من ذلك والله اعلم ما اخرجه ابو الشيخ ابن حبان عن ابي سنان
قال اللوح المحفوظ معلق بالعرش فاذا اراد الله ان يوحي بشيء كتب
في اللوح فيجيء اللوح حتى يقرع جبهة اسرافيل فينظر فيه فان كان
لاهل السماء دفعه الى ميكائيل وان كان لاهل الارض دفعه الى جبريل
فاول من يحاسب يوم القيمة اللوح يدعى به ترتعد فرائصه
فيقال هل بلغت فيقول نعم فيقال من يشهد لك فيقول اسرافيل فيقول صح
فيدعى اسرافيل ترتعد فرائصه فيقال له هل بلغك اللوح
فاذا قال نعم قال اللوح الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب
ثم كذلك واخرج ايضا عن وهب ابن الورد قال اذا كان يوم
القيامة دعي اسرافيل ترتعد فرائصه فيقال ما صنعت
بما ادى اليك اللوح فيقول بلغت الرسل فيوتى بالرسل
فيقال ما صنعتم فيما ادى اليكم جبريل فيقولون بلغنا الناس
فهو قوله تعالى فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن
المرسلين انتهى وقد يراد ان غير الانسان ايضا من الحيوان
يحاسب بينها ويقضى لبعضها من بعض روى مسلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لتودن الحقوق الى اهلها يوم
القيمة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء وروى الامام
احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم يقتص للخلق بعضهم
من بعض حتى الجماء من القرناء وحتى للذرة من الذرة وقال

Copyright © King Saud University